٢ ـ تتمتّع نابلس بظهير زراعي غني ومتنوّع الانتاج.

٣ ـ تقع على نقطة الاتصال بين سكان الساحل الفلسطيني في الغرب ووادي الأردن في الشرق وبين المناطق الجبلية والرعوية في الجنوب والمناطق الزراعية في الشمال.

٤ ـ تقع في موقع استراتيجي يسهل الدفاع عنه.

٥ ـ تحتل موقعاً تجارياً متميّزاً بالنسبة الى مناطق فلسطين الأخرى.

٦ ـ تربة واديها خصبة.

٧ ـ تتوفّر في الجبال المحيطة بها مواد البناء.

٨ ـ اعتدال مناخها.

٩ ـ تعتبر مركزاً ادارياً هاماً يخدم الاقاليم المجاورة.

ونابلس لا تختلف، في نشأتها وتكوّنها، عن اي مدينة أخرى، في انها، بداية، من عمل الانسان. ولكن العوامل الطبيعية والبيئية التي يعيشها الانسان تلعب دوراً رئيساً في الحفاظ على هذا الانجاز المادي وتطويره؛ اذ ان العوامل الطبيعية والبيئية ـ حسب فيدل دي لابلاش ـ تهيىء المكان، والانسان يكيّفه لتنمو المدينة وتزدهر[٣٠]. وقد أثبتت نابلس أنها جديرة بالبقاء، على الرغم من الظروف السياسية المتغيرة، يساعدها في ذلك العوامل سابقة الذكر وصفات الموضع والموقع. ورأى الموسوي ان التطور الفني، والاجتماعي، والاقتصادي، للمدن يرتبط بها أشدّ الارتباط[٣١]. فالميزات الايجابية للموضع، وخصائص الموقع المتميّز، ترتّب عليهما ان تنتشر المباني والشوارع بشكل يسمح للسكان بالقيام بوظائفهم. وبناء عليه، فان مورفولوجية (تشكّل) المدينة كانت بسيطة، واستمر مظهرها غير المعقّد في الأحياء الجديدة.

تبلغ مساحة مدينة نابلس حوالى ٤٤ الف دونم مربع، حسب تقديرات العام ١٩٨٦؛ يسكنها ١١٥ ألف نسمة. وقد نمت المدينة بشكل عشوائي حتى تنبّه القائمون على البلدية الى ضرر ذلك، فاستعانوا بشركة كاندل البريطانية، في العام ١٩٤٧، لوضع خطّة عامّة تبيّن استخدامات الأرض في المدينة. وفي العام التالي (١٩٤٨)، وعلى أثر نكبة فلسطين، أُجبر حوالى مليون فلسطيني على ترك أراضيهم وبيوتهم في الجزء الذي أُقيمت عليه اسرائيل والتوجّه الى المدن والقرى الفلسطينية في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة والاقامة في مخيمات داخل حدودها، أو على مقربة منها. ولا تخلو مدينة من مدن الضفة من مخيم، أو أكثر، للاجئين الفلسطينيين؛ وكان نصيب مدينة نابلس ثلاثة مخيّمات، هي بلاطة وعسكر وعين بيت الماء. وقد كان لهذه المخيمات أثر كبير في المدينة. ففي الخمسينات والنصف الأول من الستينات عملت هذه المخيمات ليس فقط على توجيه نمو المدينة، بل الى تنويع واعادة توزيع استخدامات الأرض داخل حدود المدينة. وبعد ذلك التاريخ، عملت المخيّمات على تحجيم نمو المدينة وعلى ما يسمّى اعادة تعبئة الفراغات. وقد دفع ذلك البلدية، في العام ١٩٦٣، الى ضمّها. ونتيجة لضيق مساحة المدينة، قامت البلدية بمحاولات عدّة لتوسيع حدودها؛ وتمّ لها ذلك في العام ١٩٨٦، حيث ضمّت اليها مجموعة من القرى المحيطة بها.

يعمل سكان مدينة نابلس امّا في المدينة نفسها، وامّا في بقية الضفة الفلسطينية واسرائيل وفي البلاد العربية الاخرى.